

تقرير الأمين العام عن الحالة في أبيي

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بالفقرة ١٥ من قرار مجلس الأمن ٢٠٤٧ (٢٠١٢)، التي طلب فيها المجلس إليّ أن أواصل إبلاغه بما يحرز من تقدم في تنفيذ ولاية قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي، وأن أوجه انتباهه إلى أي انتهاكات ترتكب لاتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ المبرم بين حكومة السودان والحركة الشعبية لتحرير السودان بشأن الترتيبات المؤقتة للإدارة والأمن في منطقة أبيي (S/2011/384). ويقدم هذا التقرير أيضا معلومات مستكملة عن التقدم المحرز في تنفيذ المهام الإضافية التي كُلفت بها القوة الأمنية المؤقتة بموجب قرار مجلس الأمن ٢٠٢٤ (٢٠١١) في ما يتصل بالآلية المشتركة للتحقق من الحدود ورصدها. وإضافة إلى ذلك، يقدم التقرير معلومات مستكملة عن الحالة في أبيي وعن نشر القوة الأمنية المؤقتة وعملياتها منذ تقريرني السابق عن هذه المسألة، المؤرخ ٢٧ أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ (S/2012/722، المرفق).

ثانيا - الحالة الأمنية

٢ - ظلت الحالة الأمنية في منطقة أبيي هادئة ولكن متوترة. وتواصل انتشار قوة تضم ما بين ١٢٠ و ١٥٠ فردا من شرطة النفط السودانية في الجمع النفطي في دفره في منطقة أبيي الشمالية. ويشكل وجودهم وأنشطتهم، رغم كونها محصورة ضمن حدود الجمع النفطي، انتهاكا لاتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١، وكذلك لقرارات مجلس الأمن ١٩٩٠ (٢٠١١)، و ٢٠٣٢ (٢٠١١)، و ٢٠٤٦ (٢٠١٢)، و ٢٠٤٧ (٢٠١٢). ولم توجد في منطقة عمليات البعثة أي قوات أخرى غير مأذون بها.



٣ - ومع بداية انحسار موسم الأمطار، بدأت الهجرة السنوية لقبائل المسيرية الرحّل عبر منطقة أبيي للفترة ٢٠١٢-٢٠١٣ واستمرت دون أي حادث أمني جدير بالذكر. وفي ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر، دخلت منطقة أبيي المجموعات الأولى من البدو الرحل مع مواشيها. وفي ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر، كان في المنطقة نحو ٦٠٠ من البدو الرحل مع ٣٠.٠٠٠ من المواشي. وجاء معظمهم عبر فاروق ودفرة والعسكر، ووصل إلى منطقة قولي. ووصلت أيضا مجموعة صغيرة إلى منطقة كجام. وطوال فترة الهجرة، واصلت القوة الأمنية المؤقتة التفاعل مع زعماء المسيرية وزعماء دينكا نقوك لتيسير تقدمها بطريقة سلمية ومنظمة. وخلال الاجتماعين المعقودين مع القوة الأمنية في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر و ٤ تشرين الثاني/نوفمبر، تعهد زعماء قبيلة المسيرية بحل أي نزاعات يمكن أن تنشأ بين قبائلهم وقبيلة دينكا نقوك عن طريق اللجان الأمنية المجتمعية المشتركة ولجنة الرقابة المشتركة في أبيي. وردا على بلاغ ورد في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر من أفراد قبيلة دينكا نقوك يفيد بأن المسيرية قد أخذوا منهم ١٠٨ رؤوس من المواشي في منطقة دكورا، عملت القوة الأمنية مع زعماء المسيرية لتحديد مكائنها وأعادت ٨٠ منها إلى قبيلة دينكا نقوك.

٤ - وفي ١ تشرين الثاني/نوفمبر، اجتمعت القوة الأمنية المؤقتة بزعماء قبيلة دينكا نقوك في مدينة أبيي لمناقشة شواغلهم المتعلقة بالهجرة المقبلة وأمن المشردين داخليا للعائدين إلى ديارهم. ورصدت القوة الأمنية المؤقتة عن كثب العودة التدريجية المتواصلة للمشردين داخليا من أبناء قبيلة دينكا نقوك إلى المناطق الواقعة شمال نهر كبير/بحر العرب. ومنذ بداية الهجرة، أجرت الوحدات التابعة للقوة الأمنية المؤقتة والمراقبون العسكريون قرابة ٥٠ دورية تهاوية وليلية يوميا لمنع وقوع الحوادث بين أبناء القبيلتين.

٥ - وفي ٦ تشرين الثاني/نوفمبر، لاحظت دوريات القوة الأمنية المؤقتة وجود حوالي ١٥ إلى ٢٠ رجلا مسلحا يُزعم أنهم ينتمون إلى جماعة متمردة من المسيرية في منطقة أم خرايت. ومع أن المجموعة قد رفضت حتى الآن مغادرة المنطقة أو تسليم أسلحتها، فإن القوة الأمنية المؤقتة تواصل الاحتفاظ بوجود أمني قوي حول تلك المنطقة. وفي نونق، إحدى المستوطنات الشمالية العائدة لقبيلة دينكا نقوك التي تضررت بشدة من قصف القوات المسلحة السودانية في أيار/مايو ٢٠١٠، تم تأكيد وصول نحو ٤٠ عائدا جديدا حتى الآن.

٦ - وزاد النشاط التجاري بين القبيلتين خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وعلى الرغم من نقل سوق مدينة أبيي إلى موقع جديد بعيد عن المسجد، فإن التفاعلات بين الطرفين ما زالت متوترة للغاية، ويمثل خطر حدوث نزاع تجاري شاغلا أمنيا خطيرا.

٧ - وفي ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر، قامت مجموعة مكونة من ٣٥ شخصا من قبيلة دينكا نفوك بالاعتداء بالحجارة على ١٩ شخصا من شيوخ قبائل المسيرية أثناء سفرهم عبر مدينة أبيي في حافلة كانت تنقلهم من السوق المحلية إلى المسجد. وأصيب خمسة من الركاب المسيرية بجروح طفيفة ونُقلوا جميعا إلى مقر القوة الأمنية المؤقتة لحمايتهم. وفي صباح اليوم التالي، احتشدت مجموعة مكونة من ٣٥ إلى ٤٠ شخصا من الدينكا نفوك، من بينهم نساء وأطفال، خارج مقر القوة الأمنية المؤقتة في مدينة أبيي وطالبوا بإبعاد المسيرية من المقر. وعقب تدخل البعثة، تفرّق الحشد بعد أن قدم رسالة إلى رئيس بعثة القوة الأمنية المؤقتة. وبعد الحادث الذي وقع قرب مقر القوة الأمنية المؤقتة، اجتمعت أعداد أكبر من الدينكا نفوك في ثلاث مجموعات في مدينة أبيي. واحتشد نحو ٢٠٠ شخص خارج المسجد. وعلى إثر محاولة بعضهم إلحاق أضرار بالمسجد، منعت وحدات القوة الأمنية المؤقتة أعضاء المجموعة من التقدم، وأطلقت أعيرة نارية في الهواء لتفريق الحشد. وللأسف، قُتل أحد الموظفين الوطنيين العاملين في القوة الأمنية المؤقتة وجرح آخر نتيجة لأعمال العنف. وكان كلا الموظفين خارج العمل عند وقوع الحادث.

٨ - وفي الوقت نفسه، احتشدت مجموعة من نحو ٣٠٠ شخص بالقرب من السوق المحلية. وهدد أعضاء المجموعة بإضرام النار في السوق وحاولوا الاعتداء على عدد من مركبات القوة الأمنية المؤقتة الموجودة على مقربة من المكان. ونجح أفراد القوة الأمنية المؤقتة في تفريق الحشد بالقرب من السوق. ونتيجة للحالة الأمنية المتوترة، نقلت البعثة جميع التجار المسيرية الموجودين في مدينة أبيي إلى السوق المحلية. وأبلغ في مساء اليوم نفسه عن تجمعات أخرى لأبناء قبيلة دينكا نفوك في السوق والمسجد، وقد نجحت القوة الأمنية المؤقتة في تفريقها. وفي المساء، قرر الشيوخ المسيرية مواصلة سفرهم إلى دفرة في طريقهم إلى المحلد، التي وصلوا إليها بأمان تحت حراسة القوة الأمنية المؤقتة. ووضعت القوة الأمنية المؤقتة حواجز تفتيش ورصدت التحركات في اتجاه أبيي. كما التقى مسؤولو القوة الأمنية المؤقتة بممثلي الدينكا والمسيرية في محاولة لتهدئة التوترات.

٩ - وعلى النحو المذكور في تقاريري السابقة، ظلت عمليات دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام معلقة خلال موسم الأمطار. وظلت الفصيلة الإثيوبية لإزالة الألغام جاهزة بكامل قدرتها من أجل التصدي للأخطار الناجمة عن الألغام والذخائر غير المنفجرة. وبالإضافة إلى ذلك، واصلت القوة الأمنية المؤقتة، بالتنسيق مع الوكالات الإنسانية، تنفيذ حملة إعلامية متضافرة لتحذير السكان المحليين وتنقيفهم بشأن أخطار الألغام والذخائر غير المنفجرة.

ثالثاً - التطورات السياسية

١٠ - سعياً إلى تنفيذ أحكام خارطة الطريق التي اعتمدها الاتحاد الأفريقي في ٢٤ نيسان/أبريل ٢٠١٢، وقرار مجلس الأمن ٢٠٤٦ (٢٠١٢)، عقد ممثلو حكومتي السودان وجنوب السودان الجولة الأخيرة من المفاوضات في أديس أبابا في الفترة من ٦ إلى ٢٧ أيلول/سبتمبر تحت رعاية فريق التنفيذ الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي. وفي ٢١ أيلول/سبتمبر، قدم فريق التنفيذ إلى الطرفين مقترحه الرامي إلى تسوية الوضع النهائي لمنطقة أبيي. وينص المقترح على أن يُجرى في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣ استفتاء يُعدّ بإشراف لجنة استفتاء تحت قيادة رئيس بعينه الاتحاد الأفريقي. وسيكون الناخبون المؤهلون للتصويت هم سكان منطقة أبيي، وستتحقق لجنة الاستفتاء من أهلية الناخبين وتعدّ سجل الناخبين.

١١ - وفي حين أن حكومة جنوب السودان قبلت جميع جوانب مقترح فريق التنفيذ، فإن حكومة السودان رفضت بعضاً من أحكامه، ولا سيما الشروط المقترحة المتعلقة بتحديد أهلية الناخبين المشاركين في الاستفتاء، وكذلك شرط أن يكون رئيس اللجنة المعنية بالاستفتاء في أبيي شخصية دولية يعيّنّها الاتحاد الأفريقي وليس شخصاً من مواطني إحدى الدولتين.

١٢ - وتلقى مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي في جلسته ٣٣٩ المعقودة في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢، مقترح فريق التنفيذ فيما يتعلق بتسوية الوضع النهائي لمنطقة أبيي، وقرر الموافقة على الطلب المتعلق بمنح الطرفين ستة أسابيع أخرى للتوصل إلى اتفاق أو قبول المقترح الصادر في ٢١ أيلول/سبتمبر. وأيضاً، دعى المجلس الطرفين إلى التنفيذ الفوري للأحكام المعلقة التي تضمنها اتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١، والقيام، على وجه الخصوص، بإنشاء المؤسسات المشتركة في منطقة أبيي.

١٣ - وفي ١١ تشرين الثاني/نوفمبر، ونتيجة لقرار مجلس السلام والأمن التابع للاتحاد الأفريقي المتعلق بتسوية الوضع المستقبلي لمنطقة أبيي، أعلن الرئيس المشارك عن جنوب السودان في لجنة الرقابة المشتركة في أبيي أن حكومة جنوب السودان مستعدة لتقديم قرارها بشأن قائمة المرشحين الذين اقترحهم السودان لإدارة المؤسسات المشتركة لمنطقة أبيي. ودعت حكومة جنوب السودان إلى عقد اجتماع للجنة الرقابة المشتركة في أبيي في ٢٢ تشرين الثاني/نوفمبر لكي يتسنى للطرفين وضع الصيغة النهائية للقرارات بشأن هذه المسألة، ولكن حكومة السودان طلبت تأجيل الاجتماع لفترة إضافية.

رابعاً - حالة الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها

١٤ - في ٢٧ أيلول/سبتمبر، وقعت حكومتا السودان وجنوب السودان على عدد من الاتفاقات في أديس أبابا من بينها اتفاق جديد بشأن الترتيبات الأمنية. ويكرر الاتفاق تأكيد التزام الدولتين بنبذ الحرب وبتنفيذ جميع الاتفاقات والترتيبات الأمنية التي تم التوصل إليها في المفاوضات السابقة.

١٥ - وينص الاتفاق على وجه الخصوص بأن يفعل الطرفان الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها، وفقاً للخريطة الإدارية والأمنية التي قدمها إليهما في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ فريق التنفيذ الرفيع المستوى التابع للاتحاد الأفريقي. وينص الاتفاق كذلك على ترتيبات خاصة إضافية من أجل إنشاء منطقة "الأميال الأربعة عشر" الحدودية الآمنة والمتروعة السلاح، على أن يشمل ذلك تجريد المنطقة من السلاح بشكل كامل والاحتفاظ بالآليات التقليدية القبلية المشتركة لتسوية المنازعات. وستقدم الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها الدعم لهذه الترتيبات، تحت إشراف الآلية السياسية والأمنية المشتركة.

١٦ - كما اتفق السودان وجنوب السودان على المسارعة إلى تفعيل اللجنة المختصة، التي ستكلف بالتحقيق في الادعاءات المرتبطة بعبور الحدود، ووفقاً على أن يفتتح فوراً ١٠ ممرات عبور حدودية متفق عليها. وما زال يتعين على الطرفين تحديد طرائق تنفيذ الاتفاق والموافقة عليها في إطار الآلية السياسية والأمنية المشتركة. وعقدت الآلية السياسية والأمنية المشتركة اجتماعاً في جوبا في الفترة من ٥ إلى ٧ تشرين الثاني/نوفمبر، وأحرزت بعض التقدم نحو تحقيق هذا الهدف. وستواصل الآلية وضع الصيغة النهائية لهذه الأمور في الاجتماع المقبل الذي سيعقد في الخرطوم.

١٧ - وأرسل كل من السودان وجنوب السودان والقوة الأمنية المؤقتة مراقبين إلى المقر المؤقت للآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها، الواقع في آسوسا، إثيوبيا، وبلغ عددهم، على الترتيب، ٣٢ و ٣٥ و ٣٣ مراقباً. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واصلت القوة الأمنية المؤقتة أنشطة الإدماج والتدريب وإجراءات ما قبل النشر في آسوسا. ويُنتظر أن تعمل الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها في مناطق يرحح أن تمثل درجة عالية من الخطر لاحتوائها على الألغام الأرضية ومختلف أنواع الذخائر غير المنفجرة. وبالإضافة إلى ذلك، تعمل دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام مع القوة الأمنية المؤقتة من أجل وضع الصيغة النهائية للجدول الزمني لتزويد المراقبين الوطنيين والدوليين بتدريب على تدابير السلامة لدى التعامل مع الألغام الأرضية والذخائر غير المنفجرة، والتعرف على الذخائر، وإجراء تمارين حول إرسال القوافل، والتدريبات الطبية المختلفة بما في ذلك الإسعافات الأولية الأساسية والدورات التدريبية على استعمال حقيبة الطوارئ الطبية لمعالجة المصابين بالصدمات.

خامسا - الحالة الإنسانية

١٨ - ظلت وتيرة عودة المشردين من قبيلة دينكا نقوك إلى المناطق الواقعة شمال نهر كير/بحر العرب ثابتة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ولاحظت البعثة أن عدد المشردين العائدين إلى ديارهم لغاية ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر قد بلغ نحو ١٣ ٥٠٠ مشردا، ومن بينهم أكثر من ٣ ٥٠٠ مشرد عائد إلى مدينة أبيي، من أصل نحو ١١٠ ٠٠٠ شخص كانوا قد فروا من ديارهم في أيار/مايو ٢٠١١.

١٩ - وأدت جهود التأهيل الكبيرة التي بذلها مجتمع الأنشطة الإنسانية والقوة الأمنية المؤقتة إلى إنشاء مراكز توزيع مياه في معظم أنحاء منطقة أبيي. وتعمل الآن وكالات المعونة والقوة الأمنية المؤقتة على إنشاء شبكات ضرورية للغاية لإيصال المياه إلى المجتمعات المحلية المقيمة في المنطقة، وكفالة توفير موارد للمياه في المناطق التي تعبرها قبائل المسيرية من أجل هجرتها في العام المقبل. وواصل برنامج الأغذية العالمي تقديم مساعدة غذائية طارئة إلى ١٢٤ ٠٠٠ شخص يحتاجون إليها، منهم ٧٠ ٢٠٠ شخص يعيشون في منطقة أبيي. كما قدمت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة لقاحات للمواشي.

سادسا - حماية المدنيين

٢٠ - لم يُبلِّغ عن أي نزاع بين المجتمعات المحلية في منطقة أبيي خلال الفترة المشمولة بالتقرير باستثناء بلاغ عن غزوة لسلب الماشية والحوادث المذكورة أعلاه التي وقعت في ١٢ و ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر في مدينة أبيي والتي حققت بشأنها القوة الأمنية المؤقتة وعالجتها مع قبيلتي الدينكا نقوك والمسيرية. وبالإضافة إلى ذلك، كان التفاعل بين القبيلتين محدودا للغاية بسبب صعوبات التنقل الناجمة عن الأمطار الغزيرة، وحقبة أن هجرة المسيرية التي بدأت بعد ذلك لم تصل حتى الآن، في معظمها، إلى المناطق التي توجد فيها قبيلة دينكا نقوك.

٢١ - ومع ذلك، وتحسبا للمخاطر الأمنية المشددة المرتبطة بموسم الهجرة الجديد والزيادة المتوقعة في عودة المشردين من قبيلة دينكا نقوك، وضعت القوة الأمنية المؤقتة استراتيجيتها الجديدة لمنع نشوب النزاعات والتخفيف من حدتها، وبدأت في تنفيذها. وتخطط القوة الأمنية المؤقتة لإنشاء مناطق فاصلة لمنع انتقال البدو الرحل وحيواناتهم إلى المناطق التي تسكنها قبيلة دينكا نقوك، وستعمل مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى من أجل إعادة تأهيل موارد المياه وكفالة عدم احتياج المسيرية الرحل إلى الانتقال إلى المناطق التي تسكنها قبيلة دينكا نقوك بكثافة من أجل العثور على المياه. وستحافظ القوة الأمنية المؤقتة أيضا على وضع عسكري قوي وستعرض قواها على نحو ملفت للأُنظار في المناطق المضطربة لتستطيع ردع العنف.

وتعمل البعثة حالياً على إعادة تشكيل قواعد عمليات السرايا وقواعد العمليات المؤقتة لتمكينها من الرد بسرعة على أية تهديدات محتملة، فضلاً عن تعزيز قدرتها الوقائية من خلال إجراءات الإنذار المبكر، مثل تأمين الممرات، ووصول البدو الرحل إلى المياه والمراعي.

٢٢ - وأخيراً، ستواصل القوة الأمنية المؤقتة التفاعل بانتظام مع المجتمعات المحلية، ودعم الإجراءات الرامية إلى تحسين رفاهها وتعزيز اللجان الأمنية المشتركة. ولقد انتهت القوة الأمنية المؤقتة من تركيب خزان مياه في مدينة أبيي، وتخطط للمساعدة على تجديد أحواض مائية أخرى على طول طرق الهجرة. وعلاوة على ذلك، تعمل وكالات المعونة على وضع آليات لرصد الحماية، بدعم لوجستي وأمني من القوة الأمنية المؤقتة، كما أن الفريق المعني بالأنشطة الإنسانية في أبيي يضع خططاً للطوارئ من أجل التصرف في حالة التشرّد بسبب النزاع.

٢٣ - ولم تطرأ تطورات جديدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير فيما يتعلق بتفعيل رصد حقوق الإنسان في منطقة أبيي، على النحو المطلوب بموجب الفقرة ١٠ من القرار ١٩٩٠ (٢٠١١).

سابعاً - الانتشار

٢٤ - في ٣١ تشرين الأول/أكتوبر، بلغ عدد أفراد العنصر العسكري للقوة الأمنية المؤقتة ٣ ٩٦٨ فرداً من مجموع قوام القوة المأذون بها البالغ ٢٠٠ ٤ فرد (انظر المرفق الأول). ويشمل العدد الباقي الأفراد البالغ عددهم ٢٣٢ فرداً المقرر نشرهم ضمن الوحدة الجوية للقوة الأمنية المؤقتة ومع المراقبين العسكريين وضباط الأركان الذين يقدمون الدعم للآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها.

٢٥ - وواصل العنصر العسكري للقوة الأمنية المؤقتة الانتشار في ثلاثة قطاعات (انظر المرفق الثاني). ومع ذلك، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، أُعيد نشر معظم القوات التابعة للقوة الأمنية المؤقتة على طول الطرق الرئيسية بسبب التدهور الواسع النطاق الذي شهدته طرق الإمداد نتيجة للأمطار الغزيرة. كما أن قواعد التشغيل المؤقتة الواقعة في أم خرايت وتوربادر ومريال أجاك وتاج علي ودنغوب وكوروغنال وعلال ونونق وأنتوني نُقلت إلى قواعد العمليات الدائمة للسرايا في فاروق ودفرة وقولي ومدينة أبيي، وطريق أبيي السريع، ودكورا، وأقوك، وبنطوم ومانيانغ.

٢٦ - وفرض موسم الأمطار قيوداً شديدة على الأنشطة التشغيلية التي تضطلع بها القوة الأمنية المؤقتة. فالطريق الرئيسي المؤدي إلى دفرة انقطع بالقرب من بلوم، الأمر الذي فرض قيوداً شديدة على الأنشطة التشغيلية في القطاع الشمالي. وضمن نطاق المعوقات الحالية، واصلت دوريات القوة الأمنية المؤقتة عملها على نطاق واسع. بمزيج من الدوريات الراجلة،

والمحمولة على المركبات، وبطائرات الهليكوبتر، ليلا ونهارا على حد سواء. وتمتعت دوريات القوة الأمنية المؤقتة بحرية كاملة في التحرك في المنطقة الخاضعة لمسئوليتها.

٢٧ - ومع اقتراب موسم الجفاف، نفذت كتائب القوة الأمنية المؤقتة الأعمال التحضيرية والاستطلاعية اللازمة للانتشار في قواعد العمليات المؤقتة، من أجل كفالة مرور موسم الهجرة بسلام وتوفير بيئة آمنة لعودة المشردين. وفي الوقت الراهن، تقيّم دوريات القوة الأمنية المؤقتة مواقع الانتشار المحتملة لتحديد ملاءمتها وإمكانية الوصول إليها. وبالإضافة إلى ذلك، تواصل القوة التنسيق الوثيق مع دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للتحقق مرة أخرى من الطرق التي يُقترح أن تستخدمها القوات.

٢٨ - وفي الوقت نفسه، أُرسِل في مهمة مؤقتة مستشار شرطة أقدم تابع لقدرة الشرطة الدائمة في برينديزي، إيطاليا، ليعمل مع القوة الأمنية المؤقتة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وركز عمله على إجراء تقييم للمؤسسات المعنية بسيادة القانون في منطقة أبيي، بما في ذلك مراكز الشرطة والمحاكم التقليدية.

ثامنا - دعم البعثة

٢٩ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تواصل إمداد العنصر العسكري للقوة الأمنية المؤقتة بمخصص إعاشة طازجة منقولة جوا من واو، جنوب السودان، إلى منطقة أبيي، وكذلك، بسبب حالة الطرق السائدة في هذا الوقت من السنة، إلى أماكن في شمال منطقة أبيي ومواقع انتشار القوة الأمنية المؤقتة. ومع بدء فترة جفاف طرق الوصول، تستعد البعثة لإصلاح طرق الوصول اللازمة. وفي غضون ذلك، قدمت البعثة الدعم لعمل برنامج الأغذية العالمي بتوفير مستودع على شكل خيمة مطاطية لتخزين الإمدادات الغذائية الطارئة في مدينة أبيي.

٣٠ - وأنهت القوة الأمنية المؤقتة بنجاح ثاني عملية تناوب لـ ١٠٥٧ فردا من القوات الإثيوبية. وما زال نحو ٥٠ في المائة من أفراد القوة الأمنية المؤقتة يقيمون حاليا في خيام. وأُنجزت خلال الفترة المشمولة بالتقرير عملية نقل ٢٠٤ حاويات جاهزة لأماكن الإقامة الصلبة الجدران، ومعدات صناعية هندسية ثقيلة من العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور إلى منطقة أبيي. ولقد تم توزيع الخيام ونصبها. واستخدمت المعدات الهندسية لإعداد الموقع في أبيي وفي عدد من المواقع الأخرى، بحسب ما تسمح به الظروف على أرض الواقع. وعلاوة على ذلك، أجرت القوة في الفترة من ٧ إلى ١٠ تشرين الأول/أكتوبر عملية استطلاع في ولاية أعالي النيل في جنوب السودان، بمساعدة بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، لموقعين محتملين لانتشار الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها.

٣١ - وبعد أن وقّعت حكومة السودان في ١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ اتفاق مركز القوات بشأن قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي، وقّعت حكومة جنوب السودان نسخة مطابقة من الاتفاق في ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر.

تاسعا - ملاحظات

٣٢ - ظلت الحالة الأمنية في منطقة أبيي ظلت هادئة عموما خلال الفترة المشمولة بالتقرير. غير أن الحوادث التي وقعت في ١٢ و ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر في مدينة أبيي تبين أن العلاقات بين القبيلتين متوترة للغاية وأن خطر وقوع أحداث عنف خلال موسم الهجرة المقبل يظل مرتفعا.

٣٣ - ولا يزال يتعين على الطرفين إنشاء مؤسسات الإدارة المشتركة ودائرة شرطة أبيي، لما لها من دور أساسي في صون القانون والنظام في مدينة أبيي، والتوصل بصورة منتظمة إلى إعادة توطين المشردين من أبناء قبيلة دينكا نقوك وإدارة عملية الهجرة المقبلة لقبائل المسيرية الرحّل. ويظل تواصل وجود شرطة النفط السودانية في دفرة مصدرا للتراع السياسي بين الطرفين والقبيلتين، وهو يشكل كذلك انتهاكا لاتفاق ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠١١ وللقرارات ١٩٩٠ (٢٠١١)، و ٢٠٣٢ (٢٠١١)، و ٢٠٤٦ (٢٠١٢) و ٢٠٤٧ (٢٠١٢). وبالإضافة إلى ذلك، يجب على الطرفين مواصلة الجهود الرامية إلى حل التراع القائم بينهما على الوضع المستقبلي لمنطقة أبيي.

٣٤ - ومن الضروري أن يحافظ الطرفان على روح الحوار البناء والحلول التوفيقية. وتنطوي الخلافات المستمرة على إنشاء مؤسسات منطقة أبيي وتفعيل فرقة العمل المشتركة بين الحكومتين لتقديم المساعدة الإنسانية، على خطر تقويض الجهود الرامية إلى تيسير عودة المشردين وإعادة توطينهم وتيسير الهجرة السلمية وتلبية احتياجاتهم الإنسانية والاجتماعية العاجلة.

٣٥ - وإنني أشجع لجنة الرقابة المشتركة في أبيي، والمجتمعات المحلية من خلال هيكلها التقليدية القوية النفوذ، على أداء الدور الرئيسي في معالجة التحديات المذكورة أعلاه بطريقة شاملة وفعالة، بدعم من القوة الأمنية المؤقتة. ومن الناحية العملية، ينبغي أن يكون للجنة الرقابة المشتركة وجود دائم في أبيي مع أفرقة متخصصة ذات مؤهلات عالية ومجهزة ستوكل إليها مهمة معالجة كل من التحديات العديدة المعروضة في هذا التقرير. ولقد توصل بالفعل الفريق تاديسي ويردي تيسفاي، رئيس بعثة قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي وقائد القوة، إلى إقناع الرئيسين المشاركين من السودان وجنوب السودان للجنة الرقابة المشتركة في أبيي بضرورة أن تتحمل اللجنة المسؤولية الرئيسية في التصدي لهذه التحديات، ولقد وافقاه على ذلك. ولهذا الغرض، قرر الرئيسان المشاركان أن يجريا قبل الاجتماع المقبل للجنة الرقابة المشتركة مشاورات مع شيوخ قبيلتي دينكا نقوك والمسيرية بشأن كيفية التعامل

مع مسألتي الحوار والمصالحة بين المجتمعات المحلية. وستبذل القوة الأمنية المؤقتة كل الجهود لكفالة أن تؤدي لجنة الرقابة المشتركة دورها في المساعدة على صون وتعزيز السلام والاستقرار في منطقة أبيي.

٣٦ - إن القوة الأمنية المؤقتة لم تكلف بمعالجة الشواغل المتزايدة المتعلقة بالقانون والنظام في منطقة أبيي، وليست لديها القدرة اللازمة للقيام بذلك. ومن المرجح أن تؤدي مسألة شح الموارد في منطقة أبيي، وزيادة الاحتكاك بين القبيلتين خلال موسم الجفاف المقبل، إلى زيادة توتر الحالة في بعض المواقع مثل مدينة أبيي. ولقد نجحت القوة الأمنية المؤقتة في السيطرة على التوترات حتى الآن. بيد أن إنشاء قوة شرطة مشتركة أمر أساسي ملء الفراغ الأمني بعد انسحاب القوات المسلحة التابعة للسودان وجنوب السودان. وسيؤدي ذلك أيضا إلى الحد من تعرض السكان المحليين والجهات الفاعلة الإنسانية للمخاطر المحتملة الناجمة عن أنشطة المجرمين. وأخيرا، يجدرني الأمل في أن التقدم المحرز على صعيد تطوير المؤسسات المحلية سيؤدي أيضا إلى التوصل إلى اتفاق بشأن ترتيبات أمنية بديلة بشأن الجمع النفطي في دفرة، على نحو يسمح بانسحاب شرطة النفط السودانية.

٣٧ - وإني أثنى على حكومتي السودان وجنوب السودان على إبدائهما روحا بناءة خلال المفاوضات التي جرت في أديس أبابا وأفضت إلى توقيع تسعة اتفاقات في ٢٧ أيلول/سبتمبر. ومن المهم جدا الآن أن يستفيد الطرفان من الروح الإيجابية المنبثقة من الاتفاقات المتعلقة بالأمن والحدود المشتركة للعمل على تنفيذها بصورة كاملة وعاجلة. ويشكل الانتهاء الفعلي من إنشاء المنطقة الحدودية الآمنة المتزوعة السلاح وتفعيل الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها خطوتين حاسمتين في هذا الصدد. وإني أحث كلا الحكومتين على اتخاذ جميع التدابير اللازمة من أجل تفعيل الفوري للمنطقة الحدودية الآمنة المتزوعة السلاح، والآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها، واللجنة المخصصة، خلال الاجتماع المقبل للآلية السياسية والأمنية المشتركة الذي يتوقع عقده في الخرطوم. وعلى النحو الذي أشرت إليه سابقا، فإن القوة الأمنية المؤقتة على استعداد لدعم أنشطة الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها، فور تفعيلها.

٣٨ - وأخيرا، أود أن أعرب عن امتناني لحكومة إثيوبيا لدعمها الثابت للقوة الأمنية المؤقتة. وأود أيضا أن أعرب عن تقديري لمبعوثي الخاص، هايلي منقريوس، وفريق الاتحاد الأفريقي الرفيع المستوى المعني بالتنفيذ برئاسة تابو مبيكي لما بذلوه من جهود متواصلة لمساعدة الطرفين على حل خلافاتهما المستمرة بشأن الطرائق العملية لتنفيذ مختلف الاتفاقات التي وقّعها. وعلاوة على ذلك، أود أن أعرب عن امتناني العميق لرئيس البعثة، الفريق تاديسي ويردي تيسفاي، وموظفي القوة الأمنية المؤقتة لما يبذلونه من جهود دؤوبة للمساعدة على عودة الأوضاع في منطقة أبيي إلى الحالة الطبيعية، بوسائل تشمل التشجيع على المصالحة والتعايش السلمي بين مختلف المجتمعات المحلية، في ظل ظروف تتسم بصعوبة بالغة في أكثر الأحيان.

المرفق الأول

تكوين العنصر العسكري لقوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي،
بما في ذلك الآلية المشتركة لرصد الحدود والتحقق منها

البلد	الوصف	ذكور	إناث	المجموع
بنين	خبراء موفدون في مهام أفراد القوة	٣ ١		٤
بوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)	خبراء موفدون في مهام أفراد القوة	٣ ١		٤
البرازيل	خبراء موفدون في مهام أفراد القوة	١ ٢		٣
بوروندي	خبراء موفدون في مهام	١		١
كمبوديا	خبراء موفدون في مهام	١		١
إكوادور	خبراء موفدون في مهام	١		١
السلفادور	خبراء موفدون في مهام	١		١
إثيوبيا	خبراء موفدون في مهام أفراد القوة	٨١ ٣٥٨٨	٤ ٢١٧	٣٨٩٠
غانا	خبراء موفدون في مهام أفراد القوة	٣ ٢		٥
غواتيمالا	خبراء موفدون في مهام أفراد القوة	٢ ١		٣
غينيا	خبراء موفدون في مهام	٢		٢
الهند	خبراء موفدون في مهام أفراد القوة	٢ ٢		٤
إندونيسيا	خبراء موفدون في مهام أفراد القوة	١ ١		٢
قيرغيزستان	خبراء موفدون في مهام	١		١
ماليزيا	خبراء موفدون في مهام	١		١
منغوليا	خبراء موفدون في مهام	١		١
موزامبيق	خبراء موفدون في مهام	١		١
ناميبيا	خبراء موفدون في مهام	١		١
نيبال	خبراء موفدون في مهام	٣		٥

المجموع	إناث	ذكور	الوصف	البلد
		٢	أفراد القوة	
٤		٣	خبراء موفدون في مهام	نيجيريا
		١	أفراد القوة	
١		١	خبراء موفدون في مهام	باراغواي
٣		٢	خبراء موفدون في مهام	بيرو
		١	أفراد القوة	
٢		١	خبراء موفدون في مهام	الفلبين
		١	أفراد القوة	
٣		١	خبراء موفدون في مهام	الاتحاد الروسي
		٢	أفراد القوة	
٤		٢	خبراء موفدون في مهام	رواندا
		٢	أفراد القوة	
٣		٣	خبراء موفدون في مهام	سيراليون
٦		٥	خبراء موفدون في مهام	سري لانكا
		١	أفراد القوة	
٤		٢	خبراء موفدون في مهام	أوكرانيا
		٢	أفراد القوة	
٢		١	خبراء موفدون في مهام	جمهورية تنزانيا المتحدة
	١		أفراد القوة	
١		١	أفراد القوة	أوروغواي
١		١	خبراء موفدون في مهام	زامبيا
		٢	خبراء موفدون في مهام	زمبابوي
٣		١	أفراد القوة	
٣ ٩٦٨	٢٢٢	٣ ٧٤٦		المجموع

